صاع هذا فأنزل ا الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين .

الآية " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس " أن النبي صلى ا عليه وآله دعا الناس للصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال : يا رسول ا هذه صدقة .

فلمزه بعض القوم فقال : ما جاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم : ما كان ا أغنى عن صاع أبي عقيل فنزلت الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات إلى قوله فلن يغفر ا لهم " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : أمر النبي صلى ا عليه وآله المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة فقال : هذا ما أفرضه ا وقد بقي مثله .

فقال النبي صلى ا عليه وآله " بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نهيك رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله لما أصبح جاء به إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال رجل من المنافقين : إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء وقال للآخر : إن ا لغني عن صاع هذا .

فأنزل ا الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون إلا جهدهم صاحب الصاع " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال : أصاب الناس جهد عظيم فأمرهم رسول ا صلى ا عليه وآله أن يتصدقوا فقال " أيها الناس تصدقوا .

فجعل أناس يتصدقون فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب فقال : يا رسول ا كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فجئت بأربعمائة أوقية .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : اللهم بارك له فيما أعطى وبارك فيما أمسك " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك وأخرج رجل صاعين وآخر صاعا .

فقال قائل من الناس : إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخرا ورياء وأما صاحب الصاع أو الصاعين فإن ا ورسوله غنيان عن صاع وصاع فسخروا بهم فأنزل ا فيهم هذه الآية الذي يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : أمر رسول ا صلى ا عليه وآله المسلمين أن

يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب Bه : إنما ذلك مال وافر فأخذ نصفه